ونصيب ربها تدعوا بذلك فاقبلها يا ربها
وربها واجعل زكريا كافلا لها فبنى لها
زكريا محرابا في المسجد اي غرفة تصعد اليها
بسلم وقيل المحراب اشرف المجالس ومقدمها
كانها وضعت في اشرف موضع من بيت
المقدس وقيل كانت مساجدهم تسمى المحراب
وروي انه كان لا يدخل عليها الا هو وحده
وكان اذا خرج غلق عليها سبعة ابواب
وجد عندها رزقا كان رزقها ينزل عليها
من الجنة ولم ترضع ثديا قط فكان يجد عندها
فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في
الشتاء انى لك هذا الرزق الذي لا
يشبه ارزاق الدنيا وهو آت في غير حينه
والابواب مغلقة عليك لا سبيل
للداخل به اليك قالت هو من عند
الله فلا تستبعد قيل تكلمت وهي صغيرة
كما تكلم عيسى وهو في المهد وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه جاع في زمن قحط فاهدت
له فاطمة رضي الله عنها رغيفين وبضعة
لحم آثرته بها فرجع بها اليها وقال

هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء
خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها من عند الله
فقال لها عليه السلام انى لك هذا فقالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعلك شبيهة
سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول
الله علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع
اهل بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو
فاوسعت فاطمة على جيرانها والله
يرزق من جملة كلام مريم او من كلام
رب العزة عز وعلا بغير حساب
بغير تقدير لكثرته او تفضلا بغير محاسبة
ومجازاة على عمل بحسب الاستحقاق ۝
هنالك في ذلك المكان حيث هو قاعد
عند مريم في المحراب او في ذلك الوقت فقد
تستعار هنا وثم وحيث للزمان لما راى
حال مريم في كرامتها على الله ومنزلتها
رغب في ان يكون له من ايشاع ولد مثل
ولد اختها حنة في النجابة والكرامة على
الله وان كانت عاقرا عجوزا فقد كانت

Copyright © King Saud University